مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا مجلد09 عدد 01 جانفي 2026 ص ص451-477
ر ت م د (ISSN): 2602-618X / ر ت م د إ (E-ISSN): 2710-8031

دراسة أثرية وتاريخية لكنز نقدي غير منشور لمنطقة حمام أولاد علي بقالمة

An archaeological and historical study of an unpublished coin hoard from Hammam Ouled Ali in Guelma

بولعراس إيمان[1]♦، دريسي سليم[2]

معهد الآثار جامعة الجزائر2

[1]imene.boularas05@gmail.com
[2]salim.drici@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/07/09 تاريخ القبول: 2026/01/20 تاريخ النشر: 2026/01/31

الملخص باللغة العربية:

نعرض في هذا المقال دراسة أثرية وتاريخية لكنز نقدي غير منشور من قبل أكتشف عام 2008 في بلدية حمام أولاد علي بولاية قالمة إثر أشغال بناء حمام معدني لأحد الخواص حيث تمّ العثور على 301 قطعة وهي القطع التي إستطاعت وحدة الدرك الوطني جمعها في عين المكان والتي كانت مكتنزة في جرّة مكسّرة ، وبعد حصولنا على تصريح وزاري بموافقة الدراسة في عام 2009 تسلّمنا الكنز من متحف مسرح قالمة أين كان محفوظا دون عرض ، حيث باشرنا عملية التنظيف التي أخذت وقتا طويلا تمكّننا من إزالة الشوائب عن أغلب القطع والتي سمحت بالقراءة التي أفضت إلى تأريخ الكنز لنهاية القرن ميلادي وبداية القرن الرابع في فترة عرفت بالحكم الرباعي ، ولقد شملت الدراسة قراءات تفصيلية للوجه وذلك بوصفه (إتجاه الرأس ولواحقه والصدريات ، الكتابات) أما الظهر فلقد ركّزنا على الأنماط والدلالات الإكونغرافية وورشات الصك.

الكلمات المفتاحية: الكنز ؛ النقود ؛ فوليس ؛ الحكم الرباعي ؛ قالمة

Abstract: In this article, we present an archaeological and historical study of an unpublished coin hoard discovered in 2008 in Hammam Ouled Ali, in the department of Guelma (Algeria). The discovery occurred during construction work for a thermal bath owned by a private individual, where 301 coins were found. These were the coins collected on site by the National Gendarmerie unit which had been stored in a broken jar. After obtaining a ministerial authorization for the study in 2009, we received the hoard from the Guelma Theater Museum, where it had been kept without being

♦ المؤلف المرسل

exhibited. We then began the cleaning process, which took a considerable amount of time and allowed us to remove impurities from most of the coins. This enabled us to read the inscriptions and date the hoard to the end of the 3rd century and the beginning of the 4th century AD, a period known as the Tetrarchy. The study included detailed readings of the obverse — describing the head's direction, its features, bust types, and inscriptions — while for the reverse, we focused on iconographic patterns, their meanings, and the mint workshops.

Keywords: The hoard; Coins; Follis; Tetrarchy; Guelma

مقدمة:

اكتشف الكنز النقدي الذي نحن بصدد دراسته ، في منطقة "حمام أولاد علي" ، وهي تابعة لبلدية هيليوبوليس ، أحد بلديات ولاية قالمة ، والتي تبعد عن مركز الولاية بـ12 كلم. فخلال عمليات الحفر والأشغال لأحد الخواص في موقع بناء أحد الحمامات المعدنية ، أسفر عنها اكتشاف جرة من الفخار(لا أثر لهذه الجرة) تحتوي على قطع نقدية من البرونز ، استطاع رجال الدرك أن يجمعوا منها 301 قطعة نقدية برونزية ، أما الباقي فقد نهب من طرف سكان حمام أولاد علي ، لذا فمن المحتمل أن يكون عدد قطع الكنز أكثر من المجموع المكتشف ، أما بالنسبة للجرة التي حفظ فيها الكنز لم يعثر عليها في عين المكان ، هذا التصريح تحصلت عليها مباشرة من مدير الثقافة للولاية في ذلك الأمر ، الذي اهتم بمسألة نقل الكنز من الموقع إلى متحف المدينة ، بحيث لا نملك أية معلومات عن الطبقة الستراتيغرافية التي وجد فيها ، وكان هذا في يوم 25 فيفري2008. هذا الكنز الآن محفوظ وغير معروض بمتحف مسرح قالمة.

تحصلنا على رخصة وزارية لبداية معاينة ودراسة هذا الكنز سنة 2009 حيث باشرنا أولا بعملية التنظيف بإعتبار أن القطع كانت غير قابلة للقراءة بحكم الأتربة التي تحجّرت عليها ، واستغرقت العملية وقتا طويلا. بعدها بدأت عملية القراءة التي أتاحت لنا إمكانية فرز وتنميط القطع كرونولوجيا.

وتتمحور إشكالية الدراسة حول ماهية هذا الكنز؟ إلى إي فترة يعود؟ وما هي المميزات الإكنوغرافية والتاريخية التي يحويها الكنز؟

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تعالج الإشكاليات ذات الطابع الشمولي والعام للكنز فيما سيكون لنا دراسات حول التفاصيل الخاصة ببعض القطع على حدى ، وعليه فإن هذا المقال يشتمل على النتائج العامة للدراسة الأثرية والتاريخية لهذا الكنز حيث سنقدّم نماذج عن هذه القطع على شكل بطاقات تقنية وقراءة في الأنماط والظروف المحيطة بعملية التكنيز.

1- التعريف بالكنز النقدي لمنطقة "حمام أولاد علي:

منطقة حمام أولاد علي هي من بين المناطق التي عرفت إستقرارا بشرياّ كثيفا خلال الفترة الرومانية كما تدل على ذلك مختلف الآثار التي تتناثر في إقليم هذه البلدية معظمها تنتمي للآثار الريفية. تنتمي المنطقة تاريخيا إلى إقليم مدينة كالاما إذ مازلنا نجهل التسمية القديمة لهذه المنطقة بالذات ، وهي بذلك تنتمي إداريا إلى المقاطعة البروقنصلية غير بعيد عن الحدود مع المقاطعة النوميدية. تعتبر منطقة حمام أولاد علي من بين المناطق التي تزخر بمصادر المياه الساخنة كما يدل عليه إسمها وهي قبلة سياحية للسياحة المعدنية ، هذه المصادر التي كان بعضها مستغلا خلال الفترة الرومانية كما تدل عليه آثار الخزانات الموجودة في أحد أكبر مركبات المياه المعدنية الساخنة في النتطقة.

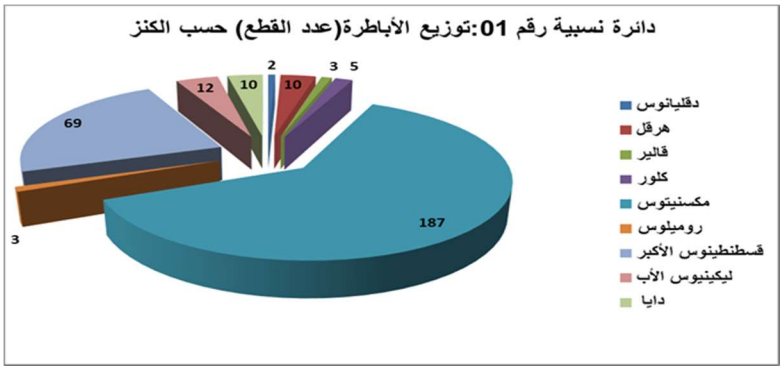
في أثناء أعمال الحفر والأشغال المتعلّقة ببناء أحد هذه المركبات عام 2008 ، تمّ صدفة الكشف عن كنز نقدي حيث سارعت الجهات المختصة إلى جمع وإنقاذ ما تبقى منها كما أشرنا في مقدمة هذه الدراسة وتمّ حفظها في مخزن متحف مسرح قالمة ، وبعد حصولنا على موافقة من الوزارة تسلّمنا هذا الكنز وباشرنا في إجراءات الدراسة والمعاينة.

بعد عملية التنظيف التي أخذت وقتا ، تمكّننا من إزالة الاتربة المتحجرة والشوائب العالقة ثم عمدنا إلى معالجة القطع بإضافة طبقة من شمع النحل ، بعدها أصبحت القطع صالحة للقراءة وفي حالة حسنة من الحفظ ، الأمر الذي سهل عملية القراءة وأخذ قياسات كل القطع (وزن ، قطر وسمك). (شكل 01)

أسفرت القراءة المتأنيّة للقطع النقدية إلى فرزها وتنميطها حيث يحتوي الكنز على قطع من نوع *Nummus* أو *Follis* تعود إلى الفترة الممتدة من القرن الثالث ميلادي إلى بداية القرن الرابع ميلادي ، وهي الفترة المسماة تاريخيا: بالحكم الرباعي (la tétrarchie). تتوزع هذه القطع البرونزية على ثماني أباطرة وقنصل واحد وهي كالتالي (شكل 02):



شكل 01: أنموذج للقطع قبل وبعد عملية التنظيف



شكل 02: دائرة نسبية تمثّل توزيع عدد قطع الأباطرة حسب الكنز

دقليانوس *Diocletianus*(02 قطعة)

مكسيميانوس هرقل *Maximianus Hercule*(10 قطع)

مكسيميانوس قالير *Maximianus Galère* (03 قطعة)

قسطنطيوس كلور *Canstantius Chlore* (05 قطعة)

مكسنتيوس *Maxentius* (187 قطعة)

قسطنطينوس الأكبر *Canstantinus le grand*(69 قطعة)

ليكينيوس الأب *Licinius Senior* (12 قطعة)

مكسيمينوس دايا *Maximinus daïa* (10 قطع)

القنصل روميلوس *Romulus* (03 قطعة)

2- أنموذج عن كتالوج الكنز:

لدراسة الكنز من الناحية التقنية ، ارتأينا أن نقوم بدراسة تنميطية للكنز ، وهذا حسب الترتيب الكرونولوجي لفترة حكم الأباطرة ابتداء من دقليانوس ، وإنتهاءا بمكسمينوس دايا ويندرج تحت كل إمبراطور الأنماط المتشابهة (و قد بلغ عدد الأنماط في الكنز 16 نمطا مجملا) لبعضها البعض وفي الجداول أسفله بعض نماذج عن قراءات بعض القطع

القطعة01: **دقليانوس(284/11/20م-305/05/01م)**	**رقم الجرد**	**الوزن (غ)**	**القطر (مم)**	**السمك (مم)**	**الاتجاه**	**الورشة**
التسمية:AE01/Follis **التأريخ:** 299-303م	04	8.8	26	01	h12	A
المرجع:RIC(VI), 31a, p427						

الوجه: IMPDIOCLETIANVSPFA VG رأس إمبراطور مكلل نحو اليمين 	**الظهر:**SALVISAVGGETCAESS FELKART مشخص قرطاج واقفة تنظر إلى اليسار تلبس رداءا طويلا تحمل في كلتا يديها عنقودا فاكهة مختلفي الشكل. 

القطعة02: مكسيميانوس هرقل(285/12/10م-310/02م)	قم الجرد	لوزن (غ)	لقطر (مم)	مك (مم)	لاتجاه	لورشة
التسمية: AE01/Follis **التأريخ:** 299م **المرجع:** RIC(VI),108b, p467	4	.7	6	2	h	Γ// SIS

الوجه: IMPMAXIMIANVS PFAVG رأس إمبراطور مكلل / يمين 	**الظهر :**GENIOPOPVLI ROMANI مشخص الروح واقف عار ينظر إلى اليسار ، يلبس معطفا يمسكه في كتفه الأيمنو يحمل بيده اليسربقرن الوفرة ، وتاجا باليمنى ، يرتكزعلى رجله اليمنى. 

القطعة03: كلور(293/03/01م-306/07/25م)	قم الجرد	لوزن (غ)	لقطر (مم)	لسمك (مم)	لاتجاه	لورشة
التسمية: AE02/Follis **التأريخ:** / **المرجع:**/	7	.6	5	.5	2h	

الوجه: A[ ]CONTANTIVSNOB[ ] رأس إمبراطور مكلل / يمين 	**الظهر:** [ ]VRBAVGGETCAE SSNN مشخص النقود واقفة تنظر إلى اليسارتلبس رداءا طويلا تحمل في يدها اليمنى ميزانا ، في اليسرى قرن الوفرة. 

القطعة04: فاليرا(293/03/01م-311/05/05م)	قم الجرد	لوزن (غ)	لقطر (مم)	لسمك (مم)	لاتجاه	لورشة
التسمية: AE01/Follis **التأريخ:** 299-303م **المرجع:** RIC(VI),32b, p427	4	.9	9	1	2h	

الوجه: MAXIMIANVS NOBCAES رأس إمبراطور مكلل / يمين 	**الظهر:** SALVISAVGGETCAESSFELKART مشخص قرطاج واقفة تنظر إلى اليسار تلبس رداءا طويلا تحمل في كلتا يديها عنقودا فاكهة مختلفي الشكل. 

القطعة05: كسنتيوس(306/10/28م-312/10/28م)	قم الجرد	لوزن (غ)	لقطر (مم)	لسمك (مم)	لاتجاه	لورشة
التسمية: AE02/Follis **التأريخ:** منتصف عام 309م **المرجع:** RIC(VI), 16, p403	2	.3	4	1	h	OSTA

الوجه: IMPCMAXENTIVSPFAVG رأس إمبراطور مكلل/ يمين 	**الظهر:** AETE–RNITAS–AVGN بولوكس (Pollux) وكاستور (Castor)واقفان باتجاه بعضهما ، عاريان يلبسان معطفا يمسك عند الكتف ، يحمل كل منهما رمحا ، ويمسكان لجام أحصنتهما باليد الأخرى فوق رأسيهما خوذة تعلوها نجمة ،تتوسط بولوكس وكاستور الذئبة ترضع ريموس وروموولوس. 

القطعة06: قسطنطينوس الأكبر (306/07/25م-337/05/22م)	**قم الجرد**	**لوزن غ)**	**لقطر مم)**	**لسمك مم)**	**لاتجاه**	**لور شة**
التسمية: AE03/Follis **التأريخ:**312-313م **المرجع:** RIC(VI), 284, p140	1	.9	2	1	6 h	/ //PLN

الوجه: CONSTANTINVSPFAVG صدر امبراطور مكلل/ مُدرع /يمين /رؤية ثلاثة أرباع من الأمام. 	**الظهر:** SOLIINVI–C–TOCOMITI مشخص الشمس واقف عار ينظر إلى اليسار ، يرتكز على الرجل اليسرى ، ويثني رجله اليمنى يرتدي تاج مشع ، ذو تصفيفه تدعىmodius ، يلبس معطفا يمسكه عند كتفه الأيمن ويضعه على يده اليسرى ، ويحمل بها كرة. 

3- تحليل المعطيات:

1.3- أحوال المغرب القديم خلال الفترة الممتدة من نهاية القرن الثالث إلى بداية القرن الرابع:

على إثر استفحال حالات الاضطهاد في مقاطعات شمال إفريقيا[1] خلال نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع ميلادي ، وحالة التضارب التي ميزت أهداف الإمبراطور (خاصة دقليانوس وموجب إصلاحاته) التي تدعو إلى ضرورة توفير وحدة دينية[2] ، وبين الشعب الذي منحته الديانة الجديدة (المسيحية) سلطة روحية ، ونزعة نحو التمرد لتحقيق غايات المسيح ، الأمر الذي لم يقبله دقليانوس ولا شركاؤه في الحكم ، مما أدى إلى انتشار موجة من التنكيل قادها مكسيميانوس هرقل ، وأكملها ابنه مكسنتيوس حيث أحرقت عدد كبير من المدن الإفريقية ، مثل قرطاجة في فترة حكم هذا الأخير ، فسلبت الممتلكات الشخصية للسكان ، حتى أن سكان الضواحي لم ينجوا من وباء التنكيل[3]. حالة اللاأمن هذه كانت من بين الأسباب بل تعتبر المحفز الرئيسي لتكنيز النقود لاستعمالها في الأوقات الصعبة معيشيا.

يمكن أن يعبر الكنز المكتنز عن حالة الشخص الذي قام بعملية الادخار ، وذلك من خلال نوع معدن الكنز ، فالكنوز الأثمن بالطبع تكون قطعها من الذهب ، والفضة ، والأقل قيمة من معدن البرونز ، أو من معادن أخرى (رصاص مثلا) ، كذلك الوضع في كنز منطقة حمام أولاد علي ، فربما دلت قيمة معدنه المتدنية عن أشخاص من طبقات متوسطة[4] و نعتقد أيضا أنه في هذه الفترة ، ومع تدني الأوضاع ، يكتفي الأشخاص فيها بتكنيز القطع دون الاهتمام بمعدنها.

أما فيما يخص تأريخ الكنز ، الذي نحصره بين الفترة الممتدة بين نهاية القرن الثالث وبداية الرابع ، مع الأخذ بعين الاعتبار الوقت التي أخذته كل قطعة في الحركة ، والتداول من الورشة الأم على مقاطعات الإمبراطورية ، وعلى ضاحية صغيرة مثل منطقة حمام أولاد علي ، كذلك طريقة التكنيز وشروطه ، فعندما نجد كنزا من هذا النوع مخزونا بطريقة جيدة ، يتبيّن أن المكتنز أخذ الوقت اللازم لاختيار المكان لوضع مدخراته[5] ، وأن الشخص لم يرجع إلى مكان الادخار لاسترداده ، في إحتمال كبير لأسباب أمنية ، فبعد

---

[1]Julien (CH.A), Histoire de l'Afrique du Nord des origines jusqu'au 1830, édition Payot et Rivages, Paris, 1951-1969-1994, p118.

[2]**محمد البشير شنيتي** ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ودورها في أحداث القرن الرابع ميلادي ، الجزائر ، 1984 ، ص227.

[3]Julien (CH.A), op-cit, p124.

[4]**دلوم سعيد** ، كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس ميلاديين دراسة تاريخية ونقدية ، الجزائر ،20052006 ، ص76.

[5]Turcan (R), Le trésor de Guelma (Etude historique et monétaire), Paris, 1963, pp, 6-22.

الاضطهاد التي شهدته المقاطعات الإفريقية ، من التدمير وإحراق مدنها ، وتهجير قبائلها مثلما فعل هرقل سنة 297 م[6] ربما كان أيضا هذا السبب في عدم الرجوع إلى لأخذ الكنز أو استعماله ، وربما كان المصير الذي ألحق بحمام أولاد علي نفس مصير المدن الإفريقية ، حيث دمر عمرانها.

2.3- قراءات اكنوغرافية في الكنز

تنوعت الاكنوغرافيا في العملات من خلال الكنز ، وهذا حسب ما تقتضيه الدعاية التي يبتغيها الإمبراطور ، من أجل إرساء حكمه ، والنظم التي من واجب الشعب احترامها فالرسالة المهمة التي تبعثها الاكنوغرافيا هي: إرسال كلمة وصورة الإمبراطور (التي عكس منظوره وأفكاره) إلى كل رقعة في الإمبراطورية ، من أجل فرض سيطرته. جاءت الاكنوغرافيا بمواضيع مختلفة منها: الدينية ، تخليد ذكرى معينة ، تشريفية ومعمارية...الخ ، كذلك الاكنوغرافيا الخاصة بالوجه ؛ من طريقة تصفيف الشعر والتيجان على رؤوس الأباطرة ، واللباس. ولنا في ما يلي حوصلة عن كل الدلالات الإكنوغرافية للكنز المدروس.

3-2-1 رأس الإمبراطور

أ- طريقة تصفيف الشعر واللحية:

إن التغير الذي يطرأ على طريقة تصفيف الشعر واللحية(ظهورها أو إلغاؤها) خلال فترات الحكم المتعاقبة للأباطرة ، مرتبط بشكل خاص بصورة الإمبراطور الممثلة على العملة. وتتميز فترة الحكم الرباعي ، بتصوير رؤوس التتراركيين(Tétrarques) بشعر ولحية قصيرة جدا[7]. هذا ما نلحظه في كل من عملات دقليانوس(قط01-02) هرقل (قط 03 إلى12) ، قالير(قط 13-14) ، كلور(قط 16-17) ، مكسنتيوس(قط 21 إلى 207)ليكينيوس الأب(قط 280 إلى 291) ، دايا(قط 292 إلى 301)

حيث حافظ هؤلاء على التقليد المعروف ، وهو الشعر المحلوق ، الذي ينتهي عند الجبهة بخصلات متوازية ، يرافق هذه التصفيفة لحية قصيرة ، ونجد أن ليكينيوس الأب احترم هذا التقليد التيتراركي ، مع بعض الاختلافات في طول الشعر ، الذي يكون أقصر بقليل مع خصلات رفيعة عند الجبهة(قط 281-282). ويعكس هذا التوافق في الشعر عموما التوافق الإداري ، والسياسي المرجو من النظام الرباعي ، الذي يحاول أن يخلق جو من الانسجام الذي فارق الإمبراطورية منذ القرن الأول ميلادي.

---

[6]Hamdoune (CH), l'expédition de Maximien en Afrique, In: Antiquités africaines, 46-48,2010. pp. 185-199;

[7]Bastien(P), Le buste monétaire des empereurs romains, I,Belgique, 1992, p 16.

أما فيما يخص قسطنتينوس الأكبر ، فقد اتبع في بادئ الأمر طريقة تصفيف الشعر الخاصة بالتتراركيين(قط 269إلى279)، ولكن بعد حرب 312 م ، التي غزى فيها إيطاليا وانتصر فيها على الطاغية مكسنتيوس ، نلاحظ تغييرات شملت خاصة شخصية هذا الأخير الذي يظهر عليه نوع من الغطرسة ، والأبهة ، انعكست على تصوير رأسه في العملات.

يتمثل هذا التغيير إطالة الشعر إلى غاية الرقبة ، أو إطالة خصلات مضفورة تستمر إلى غاية مؤخرة الرأس[8](قط 267)، أما التغيير الأهم والملحوظ فكان عند الجبهة ، أين ينتهي الشعر المجعد المتوازي في خصلاته ، والمصفف بشكل منتظم(قط 223-229-230-231-236). وتعكس هذه القَصة نية الإمبراطور في تغيير سياسته والانفصال نهائيا عن النظام الرباعي ، ليقرر بعد موت ليكينوس الأب سنة 324م ، أن يظم كل رقع الإمبراطورية تحت حكمه وعليه فإن المظهر الخارجي الذي اختاره قسطنتينوس الأكبر يعكس القطيعة السياسية والدينية فيما بعد ، التي انتهجها مع الماضي[9].

ب- **التاج**

إن استعمال التيجان أمر شائع في عملة الإمبراطورية الرومانية ، فهي تلعب دورا هاما في الحياة السياسية ، والدينية للحاكم ، وتعتبر أحد رموز سلطته ، حيث جاءت معظم رؤوس أباطرة الكنز بتاج مكلل ، ونلحظ قطعة واحدة للإمبراطور دقليانوس ، يظهر فيها بتاج مشع(قط 02). كما جاءت قطع روميلوس برأس عار من أي تاج (قط208-209-210).

3-2-2جذع عار: Buste nu

تكون صورة الإمبراطور في هذه القطع ، متجه نحو اليمين ، ويظهر بدون لباس ولا لواحق ، فكانت معظم القطع النقدية لأباطرة الحكم الرباعي الأول خاصة بجدع عار(قط 01-02-14-17)، حيث أولى دقليانوس أهمية كبيرة لهذا النوع ، الذي يتبع خلق عملة *Follis*. أما فيما يخص مكسنتيوس فجل عملاته كانت كذلك بجدع عار ؛ والسبب حسب اعتقادنا هو سعيه لاستمرار التقليد التيتراركي ، وحذوه خُطى أباطرة الحكم الأول ، وإثباته بأنه جدير بمنصب الإمبراطور ، خاصة وأنه اعتبر طاغية القرن في نظر كل من: قالير ، دايا وقسطنتينوس الأكبر[10]. كذلك ظهر هذا الأخير في عملاته بجدع عار ، خاصة عند أخذه لقب القيصر سنة 306 م (قط 269 إلى 279).

---

[8]Bastien(P),Op-cit, pp, 30-31.

[9]Ibid, pp, 30-31.

[10]Cohen (H), Description Historique des Monnaies frappées sous l'Empires Romain : Communément appelées : Médailles impériales Paris – Tome 6, 1861, p. 26.

3-2-3 الرداء

يعتبر الرداء وتنوعه ، واللواحق التي تتبعه ، من أهم المظاهر التي من خلالها يصور الإمبراطور بأحسن حلته ، ونلخص فيما يلي أهم ملاحظات الرداء في عملات الكنز المدروس:

أ- **الصدرية La cuirasse والمعطف العسكري Paludamentum**

يرافق المعطف العسكري غالبا الدرع ، ويلبس هذا الزي عموما قادة الجيش[11]. ويمثل المعطف العسكري في العملات برداء به ثنايا ، ويظهر منه تقاسيمه ، هذا حسب الزاوية التي يظهر منها رسم الإمبراطور(¾ ، منظر جانبي ، أو أمامي) ، يمسك عند الكتف الأيمن بماسك يدعى *Fibula* ، ويكون فوق الدرع.

هناك عدد من القطع في الكنز التي يظهر فيها ثلاثة أرباع(¾) رأس الإمبراطور(قط229) ، وفي هذه الحالة نستطيع أن نلحظ *Paludamentum* جيدا من تلك التي يكون فيها رأس الإمبراطور ينظر جانبا تماما. ونلاحظ أن معظم عملات قسطنتينوس الأكبر خاصة ، مثل فيها رأسه من زاوية ¾ ، الأمر الذي يمكننا من ملاحظة المعطف والدرع. كذلك عملات ليكينيوس الأب ، دايا(قط 294-296-299).

ب- **اللحاف:Le voile**

يغطي اللحاف شعر الرأس إلى الناصية ، وينسدل على الجسم ، ويكون به ثنايا ويعتبر لبس اللحاف من التقاليد الرومانية ، تكون غايته الزينة ، أو حماية وتغطية الوجه[12]. وحسب الأمثلة التي يقدمها الكنز عن هذا المظهر الذي يتخذه الإمبراطور ، والمسمى بـ*Consecratio*(القطع النذرية) ، فإن هذا النوع من العملات ، وهذا حسب Bastien يعبر عن التقديس أو التمجيد[13]. كذلك بالنسبة إلى مكسنتيوس الذي يعتبر من أهم الأباطرة الذين ضربوا عملات تخليدية لأفراد عائلته ، مثل القطعة (قط 15) ، الذي صكها مكسنتيوس تخليدا لذكرى حَماه قالير.

نستنتج عموما أنه مع نهاية القرن الثالث ميلادي ، نشهد بروز فكرة جديدة مغايرة لتلك التي اجتاحت العملات الرومانية في بداية الإمبراطورية(حيث تميزت بالواقعية في التصوير) ، هذه الفكرة تتمثل في طغيان فكر الإمبراطور ، والهالة العقلية المتسم بها ونلاحظ ذلك في نقود أباطرة الحكم الرباعي[14]. كذلك أدى كبر رقعة الإمبراطورية ،و تولي

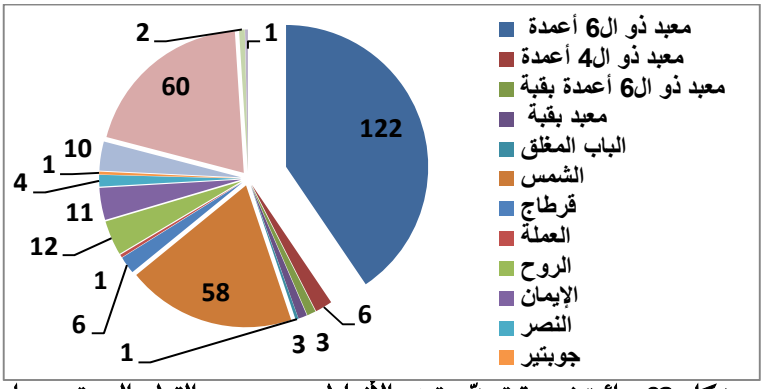
---

[11] (Bastien, 1992, p 235)
[12]Bastien(P),Op-cit,p. 181.
[13]Ibid, p187.
[14]Babelon(J), Le portrait dans l'antiquité d'après les monnaies avec 308 reproductions de monnaies, édition Payot, Paris, 1950, p 147.

كل إمبراطور جهة (شرقية أو غربية) إلى التأثر بالفن في تلك الرقعة ، نلحظه في عملات دقليانوس ، التي أخذت ميزت الفن الشرقي المتمثل بالبساطة في التقاسيم(الوجه ، الشعر اللحية ، طريقة بروز العين).و كذلك تحت حكم مكسنتيوس تظهر صورته(Portrait) بشكل منبسط ذات أبعاد كبيرة ، وخطوط الوجه التي تتسم بالبساطة ، فتعطي بذلك شكل العظمة[15]

3-3 الأنماط والدعاية:

احتوى الكنز على ما يقارب 16 نمطا موزعا على تسعة أباطرة ، واختلفت هذه الأنماط حسب ما تقتضيه الدعاية في فترة من الفترات العائد إليها الكنز. فأنماط فترة الحكم الرباعي الأول مختلفة عن فترة النظام الرباعي الثاني ، وهي أيضا مختلفة عن تلك تروج لبداية عهد جديد ، عهد الدين المسيحي.(شكل 03)



شكل 03: دائرة نسبية توضّح توزع الأنماط حسب عدد القطع التي تحتويها

إن التنوع في استعمال الأنماط على ظهور العملات الرومانية من خلال الكنز ، هدفه الرئيسي هو الدعاية ؛ التي تخدم مصلحة الإمبراطور بالدرجة الأولى ، والإمبراطورية بالدرجة الثانية من أجل تعزيز ثقة الشعب ، مجلس الشيوخ ، والجيش فيه ، وهو كذلك يناشد عبرها الآلهة والمعبودات ، من أجل مصداقية عرشه ، وإعطاء حكمه صفة مقدسة.

نلاحظ كذلك تركز الأنماط المعمارية عند أباطرة الحكم الرباعي الأول(هرقل ، وقالير) إضافة إلى مكسنتيوس ، وقسطنطينوس(جاء نمط المعبد ذو الستة فقط عندما كان هذا الأخير قيصر*CONSTANTINVS NOB CAES*) ، والذين أخذت قطعهم حظها الوافر خاصة في النمط المتمثل في المعبد ذو الستة أعمدة ، وقد بلغت نسبة هذه الأنماط المعمارية 44.85 %(135 قط) ، أما المشخصات بنسبة 30.56 %(92 قط) فكانت متنوعة

[15]Ibid, p 144.

عند الأباطرة: دايا ، ليكينيوس ، وقسطنتينوس الأكبر ، على عكس بعض الأنماط التي وجدت عند إمبراطور واحد فقط مثال ذلك:

نمط الإله جوبتير0.33% عند دقليانوس.

نمط مشخص العملة0.33% ، والباب المغلق 0.33%عند كلور.

نمط المعبد ذو الأربعة أعمدة19.93% ، الديوسكورين (بولوكسو كاستور)19.93% ، مشخص الإيمان3.65% ، مشخص النصر1.32% ، والذئبة0.66% عند مكسنتيوس.

نمط المعبد ذو الستة أعمدة بقبة0.66% عند روميلوس.

نمط الإله مارس0.33% ، عند قسطنتينوس الأكبر.

و جاءت مواضيع الأنماط مختلفة بين: المعمارية ، المشخصات ، الأنماط الدينية ، والعسكرية ، نلخصها كما يلي:

3-3-1 الأنماط المعمارية:

أ- **المعبد :**

أتت بأربعة أنواع: المعبد ذو الستة أعمدة ، المعبد ذو الأربعة أعمدة ، المعبد ذو الستة أعمدة بقبة ، والمعبد ذو قبة.

أ-1- المعبد ذو الستة أعمدة:Hexastyleو المعبد ذو الأربعة أعمدة:Tétrastyle

يبدأ أول ظهور لنمط (*ConservatoresUrbSuae*)، وهذا مع روما في مدخل المعبد عند مكسنتيوس (قط 18 إلى 115)، ويعتبر من الأنماط المفضلة له ، لكونها تترجم مدى اهتمامه بحماية مدينة روما[16] ، حيث ركز هذا الإمبراطور ثقل صك عملاته تقريبا كلها ، وهذا قبل الحرب التي شنهاعليه قسطنتينوس الأكبر عليه (312م)؛ في كل من ورشة روما(Rome, R) ، وأوستيا(Ostie, OST) ، وضربت أغلب العملات الحاملة لهذا النمط في الورشة المركزية: روما[17]. ويرجح الباحث Eckhel تأريخ هذا النمط الذي يشمل بدوره عملات هرقل(قط 03 إلى09 ،انتشر هذا النمط خاصة بعد استرجاعه للقب الأغسطس للمرة الثانية سنة 306م) ، إلى السنوات بين 306-310م[18] ، ونجده كذلك عند قسطنتينوس الأكبر عندما

[16]Sutherland (C.H .V), The Roman Imperial Coinage, Volume VI from Diocletian's reform(A.D 294) to the death of Maximinus(A.D 313),London, 1976, p 340.

[17]Laffranchi (I), La translation de la monnaie d'Ostie à d'Arles dans la typologie numismatique constantinienne dans REV.BEL.NUM, Bruxelles, 1921, p09.

[18]Cohen (H), Op-cit, p482.

كان قيصرا(قط 269 إلى 279). حيث يعكس معنى جمع الكلمة(*Conservatores*) إلى الحماية الجماعية التي يتعاون عليها هؤلاء لتوفيرها لمدينة روما[19]بعدها نجد تغييرا في هذه الصيغةعند مكسنتيوس خصوصا من خلال الكنز إلى*ConservurbSuae* ، حيث يحاول أن يفرض سلطته كحامي وحيد لروما ، ونلحظ ذلك في العملات ذات نمط المعبد ذو الأربعة أعمدة(قط 125 إلى 129)، الذي مثلت فيها روما تمنح كرة(رمز القوة) إلى روما ، كما ترافق هذه الصيغة في وجه العملة(نمط المعبد ذو الستة أعمدة)، صورة مكسنتيوس بلباس القنصل[20](يحمل صولجانا ، قط 34-79)، وخلال فترة الإمبراطورية السفلى(-Bas empire)، تظهر روما تلبس رداءا طويلا يدعى *Stola* ، وتأتي دائما تلبس خوذة ، هذا ما نلحظه من خلال قطع هذا النمط[21]كما يظهر في هذا النمط قرطاجة عوض روما في مدخل المعبد ، ذو النص*Conservatores Kart Suae*وحسب Sutherland فإن هذا النمط يرمز إلى الحماية ، والرعاية التي حضت بها أثناء فترة الحكم الرباعي الأول[22].

أ-2- **المعبد ذو الستة أعمدة بقبة ، المعبد بقبة ، الباب المغلق:**

تعتبر هذه الأنماط من عائلة العملات التخليدية(*Consecratio*)، ذات النص*AeternaeMemeriae* ، لكل من: قاليرDivoMaximiano(قط 15)الذي مات سنة 311م ، كلور *ConstantioDivo* (قط 277-278-279)الذي توفي 306م ، وروميلوس *Divo Romulo* (قط 18-19-20)الذي توفي سنة309م ، حيث مثلت أنماط القطع حسب الكنز على شكل معبد جنائزي [23] ذو قبة يعلوه نسر ، أو باب المعبد يعلوه نسر. ويعتبر مكسنتيوس من الأباطرة الذين صكوا عملات لعائلته تخليدا لذكراهم[24] ، أو من أجل الإيحاء بمدى تعلقه وقوة علاقته بعائلته ، هذا لكسب ثقة ومودة أكبر ، لاستعمالها في المطالبة بممارسة سلطته على نطاق أوسع[25] ، من اجل ترطيب أجواء الاضطهاد التي عانى منها خاصة سكان شمال إفريقيا ، الذين اعتبره طاغية القرن الرابع ميلادي.

2-3-3 الأنماط الدينية :

أ- **الإله مارس:*MARTIS***

---

[19]Sutherland (C.H .V), Op-cit, p 341.
[20]Ibid, p 345.
[21]Laffranchi(I), Op-cit, p 12.
[22]Sutherland (C.H .V), Op-cit, p 417.
[23]Salama (P), Les trésors Maxentiens de Tripolitaine, rapport préliminaire, Alger, 1967, p 26.
[24]Sutherland (C.H .V), Op-cit, p 346.
[25]Ibid, p 397.

جاء تمثيل الإله مارس في قطع قسطنتينوس الأكبر(قط 268) ويظهر هذا النمط بشكل كبير في بداية القرن الرابع ميلادي ، وهو يرمز إلى تعزيز قوة الإمبراطور ويحميه في ميدان الحرب[26].

ب- **الإله جوبتير:** *IOVI*

قطعة واحدة كذلك من هذا النمط للإمبراطور دقليانوس (قط 02) ضربت هذه القطعة في الإسكندرية ، حيث شهدت هذه المدينة إعادة هيكلة الورشة من طرف هذا الإمبراطور سنة 296م ، فشهدت الورشة فترة توسيع في إنتاج عملة *Follis* بعدما كانت قبل ذلك تضرب العملات الدراخمة (Drachme) الإغريقية ، فصكت الورشة هذا النمط برأس إمبراطور متوج[27] ، هذا ما نلحظه في القطعة رقم 02 من خلال الكنز ، وحسب الباحث Depeyrotفإن تمثيل جوبتيبر في العملة يمنح الحماية للإمبراطور ، خاصة وأنه يمنح لدقليانوس كرة تعلوها مشخص النصر ، رمز القوة[28].

ت- **إله الشمس:** *SOLI*

ظهر تمثيل إله الشمس في عملات قسطنتينوس الأكبر(قط211إلى256)، ليكينيوس الأب (قط280إلى288)، ودايا (قط292إلى294)، وحسب Depeyrot الذي يرى أن تمثيل الشمس على ظهور العملات ، يرمز إلى التوجه نحو التوحيد ، ويظهر هذا النمط أساسا في القرنيين الثالث والرابع ميلادي[29] ، ويرى كذلك الباحث Laffranchi ظهور أنماط (*Soli* و*Marti*)، في نقود قسطنتينوس الأكبر عادة بعد هزمه لمكسنتيوس سنة 312م[30].

3-3-3 المشخصات : Personnifications

أ- **مشخص الإيمان:** *FIDES*

على إثر أحوال الإمبراطورية في بداية القرن الرابع ميلادي حيث نلاحظ غزارة صك الأنماط التي تعزز الصلة بين الإمبراطور والجيشمثال ذلك مشخص الإيمان ، ووجد هذا النمط من خلال الكنز ، في نقود مكنتيوس(قط 191إلى201).

ب- **مشخص النصر:** *VICTORIA*

---

[26]Depeyrot (G), La monnaie romaine211 av. J-C.-476 apr. J-C, édition Errance, Paris, 2006, p115.
[27]Sutherland (C.H .V), Op-cit, p 650.
[28] Depeyrot (G), op.cit, p. 116
[29]Ibid, p115.
[30]Laffranchi (I), Op-cit, p 08.

من المواضيع الأكثر شيوعا في الإمبراطورية[31]، نجدها في عملات مكسنتيوس (قط202إلى205).

ت- مشخص الروح: *GENIUS*

نستطيع أن نرى التأثير الشرقي في عملات الأباطرة الإليريين(Illyriens)، من خلال نمط*GENIUS POPULI ROMANI*، أين يظهر عار[32] وهذا في قطع قسطنتينوس الأكبر (قط265إلى267)، ليكينيوس الأب(قط291)، ودايا(قط295إلى300)، كذلك عند هرقل(قط10-11)، حيث يرى Sutherland أن هذا النمط نادر في عملات هرقل[33]. ويعتبر هذا النمط من المشخصات التي ظهرت خلال القرن الرابع ميلادي، والتي ترمز إلى روح الشعب الروماني، أو روح الإمبراطور[34]*GENIO AVGVTI*.

ث- مشخص قرطاج: *KARTHAGO*

نجد هذا النمط في قطع أباطرة الحكم الرباعي الأول: دقليانوس(قط01)، هرقل(قط12) قالير(قط13-14)، وكلور(قط17)، إضافة إلى دايا(قط301)، حيث أن بعد الحملة التي قادها هرقل ضد القبائل الخمسة المورية (*Quinquigentiani*) سنة 297م[35] التي هاجمت الأراضي النوميدية التابعة لحكم هرقل، وخلالها ساهمت ورشة قرطاج في تمويل هذه الحملة العسكرية، ويعتبر نمط *SALVIS AVGG ET CAESS ET FEL KART* الذي يعبر حسب Sutherland على مدى الشعور بالفخر التي يجب أن تكنه قرطاج اتجاه مجهودات هرقل[36].

ج- **مشخص العملة: *MONETA***

يظهر هذا النمط عموما في حالة الاضطرابات النقدية، التي بدأت الإمبراطورية في بداية القرن الرابع ميلادي تشهد تضخم مالي، وبدأ ظهور عجز في إصلاحات دقليانوس النقدية[37]، ومن خلال الكنز نجد قطعة واحدة لكلور(قط16)

3-3-4 أنماط الأبطال الأسطوريون:

---

[31]Depeyrot (G), Op-cit, p116.
[32]Callu (J.P), Genio Populi Romani (295-316), contribution à une histoire numismatique de la tétrarchie, REV.NUM, Année 1961, Volume 06, Numéro 03, p 239.
[33]Sutherland (C.H .V), Op-cit, p 471.
[34]Depeyrot (G), Op-cit, p116.
[35]Julien (CH.A), Histoire de l'Afrique…op-cit, p118.
[36]Sutherland (C.H .V), Op-cit, p 417.
[37]Depeyrot (G), Op-cit, p116.

أ- **بولوكس وكاستور:** ***Pollux et castor***

مثل مشهد بولوكس وكاستور في عملات مكسنتيوس ، ويتوسطهما أحيانا الذئبة ترضع ريموس وروميلوس (قط131إلى190) ، حيث نجد هذا النمط في فترة متأخرة من حكم مكسنتيوس ، الذي انتهج سياسة استعمال رموز روما الخالدين ، وهو يناشد من خلالهم الحماية[38].

ب- **الذئبة:**

جاء هذا النمط في نقود مكسنتيوس(قط206-207) ، وهو يرمز مثل النمط الأسبق إلى تخليد ، وتمجيد رموز روما.

3-3-5 أنماط عسكرية:

أ- **النسر:**

يعتبر هذا النمط من المشاهد العسكرية ، التي يمثل فيه الأعلام العسكرية *Vixillia*[39] وجاءت في قطع قسطنتينوس الأكبر(قط257إلى264) ، وليكينيوس الأب(قط289-290) وقد رافق ظهور نمط(*SPQR OPTIMO PRINCIPI*) نقل قسطنتينوس الأكبر صك النقود من ورشة أوستيا(Ostie) إلى ورشة آرل(Arles) ، وهذا سنة 313م[40]. هذا ما نلاحظه من خلال الكنز حيث صكت معظم نقود النمط في ورشة آرل.

3-4 قراءات نقدية من خلال الكنز:

إن معظم النقود التي نحن بصدد دراستها ، تنتمي إلى العملة المسماة بالفوليس *Follis*أو النوموس *Nummus* ، وهي العملة التي أوجدها دقليانوس خلال الإصلاحات النقدية لسنة 294م[41] .و تنقسم هذه العملة إلى عملة برونزية كبيرة(grand bronze) ذات الوزن 10.23غ ، وعملة صغيرة(petit bronze)ذات الوزن 5.00غ. حيث إثر أزمة سنة 301م ، يعيد دقليانوس تقدير العملات(الذهب ، الفضة ، والبرونز)، حيث أصبح وزن العملات البرونزية حين ذاك يقدر بـ 8.19غ[42]. وحسب الجدول التالي نسرد أهم مراحل التطور الذي شهده الفولس منذ 294م:[43]

---

[38]Gricourt (D), Les Dioscures sur les monnaies romaines impériales, dans Dialogue d'histoire ancienne, vol 20, N=2, pp, 198-200.
[39]Laffranchi (I), Op-cit, p 08.
[40]Bruun (P.M), The Roman Imperial Coinage, Volume VII, Constantine and Licinius A.D 313-337, London, 1966, p 227.
[41]Bourgey (F), L'empire romain, Tome 03(335-337 apr.J-C), édition Errance, p 12.
[42]Depeyrot (G), Op-cit, p163.
[43]Bourgey (F),Op-cit, p 13

السنة (م)	الوزن (غ)
294	10.23
301	8.19
307	6.82
309	4.55
313	3.41
318	ابتداء من هذه السنة يطلق تسمية النوموس على عملة البرونز=3.41غ[44]
330	2.48
336	1.60

و نعرض فيما يلي أهم ورشات الصك(عشر ورشات) من خلال الكنز:

إسم الورشة	الموقع	علامة الورشة
روما	أيطاليا	R
أوستيا	إيطاليا	MOST
تيكينوم	إيطاليا	T
أكيليا	إيطاليا	AQ
آرل	غاله	ARL
ليون	غاله	LG
تراف	جرمانيا	TR
سيكيا	كرواتيا	SIS
قرطاجة	إفريقيا	PK
الإسكندرية	مصر	ALE

نلاحظ من خلال ورشات كنز حمام أولاد علي ، أن معظمها تنتمي إلى ورشات صك المتمركزة في غرب الإمبراطورية كورشة: تراف ، ليون ، أو الورشات المركزية كورشة روما ، تيكينوم ، أكيليا ، سيكيا ، قرطاج ، أوستيا ، آرل ، حيث نجد ورشة واحدة فقط تنتمي إلى روشات الشرق ؛ ورشة الإسكندرية.

[44]Modéran (Y), L'empire romain tardif 235-395 apr.J.-C, édition Ellipses, Paris, 2006, p 135.

الخاتمة:

إن المسعى الأمثل لهذا النوع من الآثار يتطلب من الباحث تعمقا كبيرا في دراسة العملة الرومانية لاستفاء المعلومات اللازمة ، حيث أن التفاصيل التي تعطيها العملة كثيرة ، والإلمام بها في دراسة واحدة غير كافية ، فهي تستوجب تعمقا في مجال البحث المتعلق بورشات الصك ، والورشات الثانوية وإصداراتها ومفارقات الأوزان والأبعاد ، مع الأخذ بعين الاعتبار الحالة الاقتصادية ، والاجتماعية ، واحتساب الأوضاع السياسية التي تمر بها الإمبراطورية ، ومدى تأثيرها على حركة التداول ، ونوعية صك العملة ، ومدى نقاء معدن ضربها.

فكنز منطقة حمام أولاد علي ، حسب اعتقادنا ، يمكن أن يجلب معلومات قيمة تنعش تاريخ المنطقة في الفترة التي ينتمي إليها(نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع ميلادي) فالمصادر والمراجع التي تروي مجريات هذه الفترة بالتحديد قليلة فهي تعتبر فترة حساسة لجميع المقاطعات الإفريقية ، وخاصة البروقنصلية ، لكونها تحوي عاصمة الكنيسة الإفريقية"قرطاجة" ، التي بحثت في القضايا الدينية والمشاكل المترتبة عنها ، خاصة الحركة الدوناتية ، واضطهاد عامة الشعب من طرف حكام الإمبراطورية الوثنيين ، الذين أبوا خاصة في فترة الحكم الرباعي الأول تبني فكرة التوحيد التي جاءت بها المسيحية ، وهم الذين ربطوا أنفسهم برابط دموي مع آلهتهم الوثنية(اتخذ إمبراطور الشرق دقليانوس بُنوة جوبتير ، ومكسيميانوس إمبراطور الغرب بُنوة هرقل) ، حيث سعى مكسيميانوس هرقل إلى طمس موجات التبشير في إفريقيا ، فشهدت المنطقة قدوم الإمبراطور سنة 297م لقمع هذه المقاومة.

حيث أن الإصلاح الديني الذي أقامه دقليانوس لا يتناسب مع المجريات التفعيلية لهذا الدين الجديد ، وهم الذين وضعوا هذا النظام (النظام الرباعي) بيد من نار وحديد لشهد نوع من السلام والاستقرار ، وإرجاع مجد الإمبراطورية الرومانية التي سادت في القرن الأول ميلادي. وعليه فإن هذه الأحداث تعد من الأساليب الرئيسية لتوفير حالة عدم الأمان للسكان ، الذين بطبيعة الحال سوف يجدون طريقة لحماية أنفسهم وأموالهم وبهذه الطريقة كان هناك التكنيز حال ذلك في كنز حمام أولاد علي ، فمن الممكن أن تحوي المنطقة آثارا أخرى ، من كونها أن تبين وجود تجمعا سكانيا بالمنطقة ، وأظن أنها كانت منطقة زراعية ومنطقة استجمام ، كما هو الحال في منطقة حمام دباغ*AQUAE THIBILITANAE*.

أما المعلومات النقدية التي يقدمها الكنز فألخصها فيما يلي:

-تذبذب وزن عملة الفوليس خلال القرن نهاية الثالث وبداية القرن الرابع ، حيث نلاحظ أقصى وزن من خلال الكنز يصل إلى 9.60غ ، وهي قيمة الفوليس مع بداية الإصلاحات ، ليصل النوموس سنة 330م إلى قيمة 2.20غ

- تنوع ورشات الصك ، وتنوع الورشات الثانوية التابعة لها ، التي بلغت **10**ورشات رئيسية ، والتي أصدرت أنماطا مختلفة بلغت **16**نمطا ، تخدم الدعاية التي يريدها الإمبراطور وهي تعكس الحالة الدينية للإمبراطورية ، وتطور فكرها نحو التوحيد مثال أنماط الشمس التي سادت بداية القرن الرابع ، وأيضا الأوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية للإمبراطورية ، فتعتبر هذه الفترة من الفترات الانتقالية من كل النواحي ، وتعكس كذلك مجهودات الأباطرة لإرجاع مجد روما ورموزها تجسد ذلك من خلال الكنز خاصة في نقود مكسنتيوس ذات نمط الديسكورين(*POLLUX*ET *CASTOR*) ، والذئبة ؛ فكل تاريخ روما يصور في العملات ، التي تعتبر أداة دعاية إمبريالية تعدو إلى التذكير الدائم بمجد تاريخ روما.

تحتل النقود في الفترة المتأخرة مكانة هامة بالنسبة للأثري ، لما تجلبه من معلومات حول تعداد ورشات الصك ، والتضخم المالي الكبير التي خلفته أزمة منتصف القرن الثاني ميلادي التي أغرقت روما في دوامة من الهزمات المتتالية دون أن ننسى الأوضاع الأمنية حتى أن الإصلاحات المبذولة من طرف الأباطرة لم تجدي نفعا. فهي تبرز من خلال كتاباتها ، وأنماطها ، كرونولوجية حكم الأباطرة ومذاهبهم ، ومن خلالقيمة وزنها وتسميتهاDENOMINATION ، الحالة المالية للإمبراطورية ، ومدى تطور اقتصادها ، وكيفية تسيير رقعتها الجغرافية.

1- نمط مشخص قرطـاج



قطعة رقم 01

2- نمط الإله جوبتير+دقلبانوس



قطعة رقم 02

- لـــــوحـــة II -

1- نمط المعبد ذو الستة أعمدة



قطعة رقم 03 | قطعة رقم 04 | قطعة رقم 05

قطعة رقم 06 | قطعة رقم 07 | قطعة رقم 08

قطعة رقم 09

- لـــــوحـــة II -

2- نمط مشخص الروح



قطعة رقم 10 | قطعة رقم 11

3- نمط مشخص قرطاج



قطعة رقم 12

- لـــــوحـــة III -

1- نمط مشخص قرطاج



قطعة رقم 13 | قطعة رقم 14

2- نمط المعبد ذو الستة أعمدة بقبة



قطعة رقم 15

- لـــــوحـــة IV -

1- نمط مشخص العملة



قطعة رقم 16

2- نمط مشخص قرطاج



قطعة رقم 17

3- نمط المعبد ذو قبة



قطعة رقم 18 | قطعة رقم 19

4- نمط الباب المغلق



قطعة رقم 20

- لـــــوحـــة V -

1- نمط المعبد ذو الستة أعمدة



قطعة رقم 21 | قطعة رقم 22 | قطعة رقم 23 | قطعة رقم 24



قطعة رقم 25 | قطعة رقم 26 | قطعة رقم 27 | قطعة رقم 28



قطعة رقم 29 | قطعة رقم 30 | قطعة رقم 31 | قطعة رقم 32



قطعة رقم 33 | قطعة رقم 34 | قطعة رقم 35 | قطعة رقم 36

قطعة رقم 37 | قطعة رقم 38 | قطعة رقم 39 | قطعة رقم 40

قطعة رقم 41 | قطعة رقم 42 | قطعة رقم 43 | قطعة رقم 44



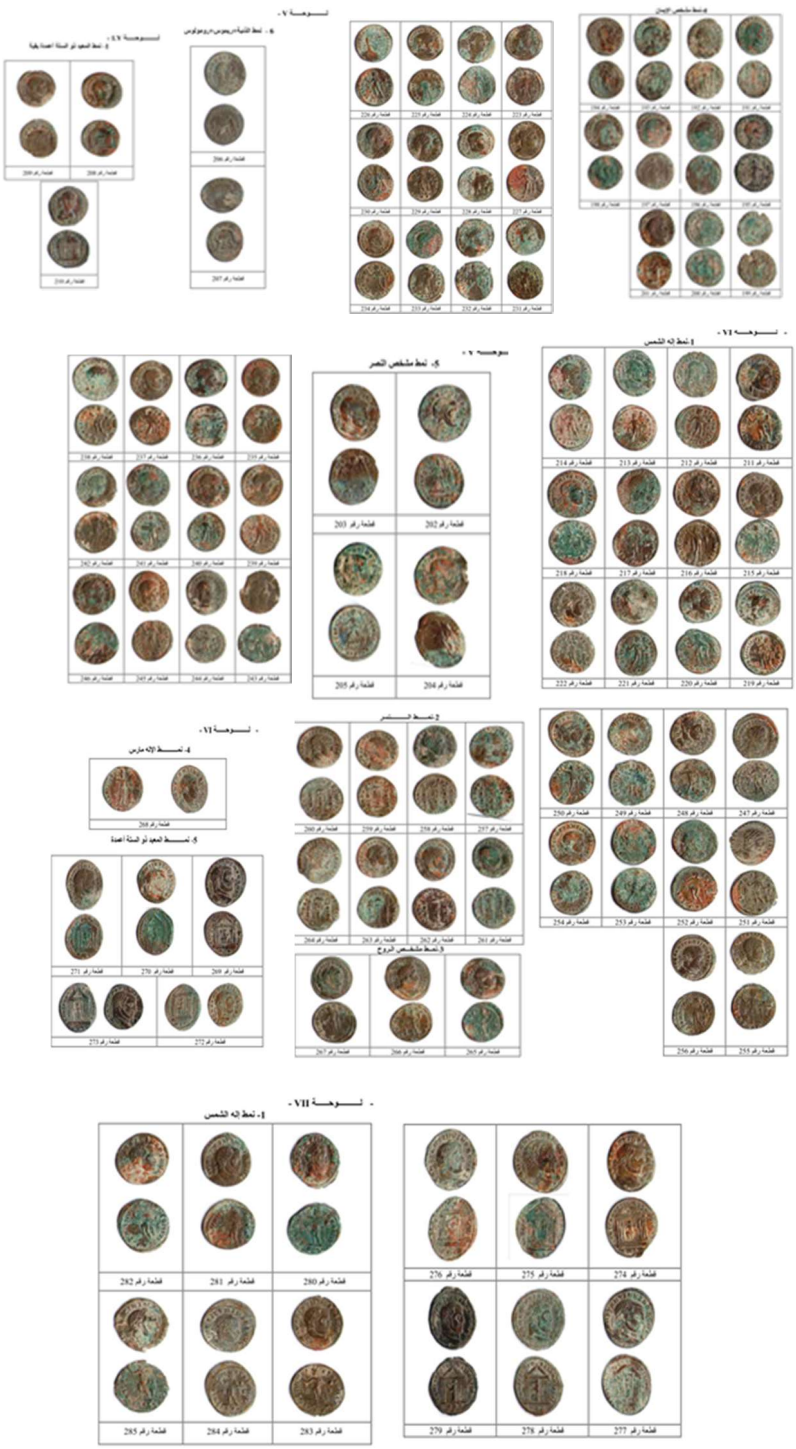
قطعة رقم 45 | قطعة رقم 46 | قطعة رقم 47 | قطعة رقم 48

قطعة رقم 49 | قطعة رقم 50 | قطعة رقم 51 | قطعة رقم 52

قطعة رقم 53 | قطعة رقم 54 | قطعة رقم 55 | قطعة رقم 56




- لـــوحـــة ٧ -
2- نمط المعبد ذو الأربعة أعمدة
قطعة رقم 125
قطعة رقم 126
قطعة رقم 127
قطعة رقم 128
قطعة رقم 129
قطعة رقم 130
- لـــوحـــة ٧ -
3- نمط بوتوكس و ممثور
قطعة رقم 131
قطعة رقم 132
قطعة رقم 133
قطعة رقم 134
قطعة رقم 135
قطعة رقم 136
قطعة رقم 137
قطعة رقم 138
قطعة رقم 139
قطعة رقم 140
قطعة رقم 141
قطعة رقم 142
قطعة رقم 143
قطعة رقم 144
قطعة رقم 145
قطعة رقم 146
قطعة رقم 147
قطعة رقم 148
قطعة رقم 149
قطعة رقم 150
قطعة رقم 151
قطعة رقم 152
قطعة رقم 153
قطعة رقم 154
قطعة رقم 155
قطعة رقم 156
قطعة رقم 157
قطعة رقم 158
قطعة رقم 159
قطعة رقم 160
قطعة رقم 161
قطعة رقم 162
قطعة رقم 163
قطعة رقم 164
قطعة رقم 165
قطعة رقم 166
- لـــوحـــة ٧ -





قائمة المراجع:

1. **محمد البشير شنيتي** ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ودورها في أحداث القرن الرابع ميلادي ، الجزائر ، 1984.

2. دلوم سعيد ، كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس ميلاديين دراسة تاريخية ونقدية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ، 2006-2005.

3. Babelon (J), Le portrait dans l'antiquité d'après les monnaies avec 308 reproductions de monnaies, édition Payot, Paris, 1950.

4. Bastien (P), Le buste monétaire des empereurs romains, I, Belgique, 1992.

5. Bourgey (F), L'empire romain, Tome 03(335-337 apr.J-C), édition Errance.

6. Bruun (P.M), The Roman Imperial Coinage, Volume VII, Constantine and Licinius A.D 313-337, London, 1966.

7. Callu (J.P), « Genio Populi Romani (295-316), contribution à une histoire numismatique de la tétrarchie »,in **REV.NUM**, Année 1961, Volume 06, Numéro 03.

8. Cohen (H), Description Historique des Monnaies frappées sous l'Empires Romain : Communément appelées : Médailles impériales Paris – Tome 6, 1861.
9. Depeyrot (G**)**, La monnaie romaine211 av. J-C.-476 apr. J-C, édition Errance, Paris, 2006.
10. Gricourt (D), « Les Dioscures sur les monnaies romaines impériales », in **Dialogue d'histoire ancienne**, vol 20, N=2.
11. Hamdoune (CH), « l'expédition de Maximien en Afrique », In: **Antiquités africaines**, 46-48,2010.
12. Julien (CH.A), Histoire de l'Afrique du Nord des origines jusqu'au 1830, édition Payot et Rivages, Paris, 1951-1969-1994.
13. Laffranchi (I), « La translation de la monnaie d'Ostie à d'Arles dans la typologie numismatique constantinienne » In **REV.BEL.NUM**, Bruxelles, 1921.
14. Modéran(Y), L'empire romain tardif 235-395 apr.J.-C, édition Ellipses, Paris, 2006.
15. Salama (P), Les trésors Maxentiens de Tripolitaine, rapport préliminaire, Alger, 1967.
16. Sutherland (C.H .V**)**, The Roman Imperial Coinage, Volume VI from Diocletian's reform(A.D 294) to the death of Maximinus(A.D 313),London, 1976.
17. Turcan (R), Le trésor de Guelma (Etude historique et monétaire), Paris, 1963.